

دعني أموت في هدوء

قالت لي:

لا تعكر صفو ليالٍ مرت ولن ترجع.

كنت بعيني أنقى ملاك ظل وسيظل إلى آخر أنفاس حياتي..
 اعتزلت الكون بعدك ولا أريد أن أبقى طويلاً، يكفي أن جرحي صفى
 كل الأدران ولم يدع سوى شق عميق ..

أصبو إلى فجر جديد أتنفس فيه من قلبي ليس من قلبك، أحنو
 على روحي ولو قليلاً ليس على غيري، أعتزل الكون، أصفو بذهني
 منك، وشجيرات الربيع التي جفت لا أريد أن أراها، فذنب موتها
 ليس بعنقي وحدي...

دعني أحب قلبي بعد أن ظلمني وربما خانني، وانفتح مرة واحدة
 برغم أنني علمته الحرص، وتوخي الحذر طيلة حياته.
 ولكنه بسببك نسي الدرس، ورسبت أنا في أخطر إمتحاناتي...
 معي الله.